فقال لعلك من اصحاب عمرو بن عبيد لعن الله عمرو فانه ابتدع هذه البدع
من الكلام ولو كان الكلام علما التكلم فيه الصحابة والتابعون كما تكلموا في
الاحكام والشرائع ولكنه باطل يدل على باطل وهذا صريح في ذم الكلام
والتوحيد الذي كان تقوله المعتزلة والجهمية وليس له اصل عن الصحا
بة والتابعين بخلاف ما روى عن الآثار الصحيحة في الصفات والتو
حيد عن الصحابة والتابعين فان ذلك لم ينكروه انما انكر الكلام والتو
حيد المبتدع في اسماء الله وصفاته وكلامه وقال ابو عبد الرحمن ثنا ابو القسم
بن مسعود بن ثنا حامد بن وسنم ثنا الحسين بن معيط ثنا ابراهيم بن ر
ستم عن نوح الجامع قال قلت لابي حنيفة ما تقول فيما احدث النا
س من الكلام في الأعراض والأجسام فقال مقالات الفلاسفة عليك بالا
ثر وطريقة السلف واياك وكل محدثة فانها بدعة وقال حدثنا عبد
الله بن احمد بن سعيد البخاري سمعت سعيد بن الأحنف سمعت الفتح بن
علوان سمعت احمد بن الحجاج سمعت محمد بن الحسين صاحب ابو حنيفة
يقول قال ابو حنيفة لعن الله عمرو ابن عبيد فانه فتح للناس الطريق
الى الكلام فيما لا يعنيهم من الكلام وكان ابو حنيفة يحثنا على الفقه و
ينهانا عن الكلام وقال شيخ الأسلام ابو الفضل الحارودي اما ابراهيم
بن محمد ثنا زكريا ابن يحيى سمعت محمد بن اسمعيل يقول سمعت الحسين بن
علي الكرابيسي يقول شهدت الشافعي ودخل عليه بشر المريسي فقال
لبشر اخبرني عما تدعوا اليه اكتاب ناطق وفرض مفترض وسنة
قائمة ووجدت عن السلف البحث فيه والسؤال فقال ببشر لا الا الله
لا يسعنا خلافه فقال الشافعي اقررت على نفسك بالخطا فان
انت عن الكلام في الفقه والاخبار دعوا اليك الناس عليه وتترك هذا
قال لنا تمة فيه فلما خرج بشر قال الشافعي لا شيخ ومروى شيخ الا
سلام

سلام عن المزني وعن الربيع قال المزني سمعت الشافعي يقول للربيع
يا ربيع اقبل مني ثلاثة اشياء لا تخوض في اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خصمك النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ولا تشتغل بالكلام
فاني قد اطلعت من اهل الكلام على التعطيل زاد المزني ولا تشتغل بالنحو
فانه يجره الى التعطيل وهذا التوحيد الذي يذكره هؤلاء ما خوذ من
قول بشر المريسي وذويه وهذا التوحيد الذي ذكروه هو التعطيل بعينه
فانه لا يصلح ان يكون الا صفة للمعدوم وقال ابو عبد الرحمن السلمي
ايضا رايت بخط ابي عمرو بن مطر يقول سمعت ابن خزيمة عن الكلام في الا
سماء والصفات فقال بدعة ابتدعوها ولم يكن ائمة المسلمين وارباب المذا
هب وائمة الدين مثل مالك وسفيان والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق
ويحيى بن يحيى وبن المبارك ومحمد بن يحيى وابي حنيفة ومحمد بن الحسن وابي
يوسف يتكلمون في ذلك بل كانوا ينهون عن الخوض فيه ويدلون اصحا
بهم على الكتاب والسنة فاياك والخوض فيه والنظر في كتبهم بحال قلت و
قول ابن خزيمة الملقب بامام الأئمة الكلام في الأسماء والصفات هو
نظير ما نهى عنه مالك من الكلام في الأسماء والصفات وهو هذا التوحيد
الذي ابتدعه الجهمية واتباعهما فان ابن خزيمة له كتاب مشهور في
التوحيد ذكر فيه صفات الله التي نطق بها كتابه وسنة رسوله قال ابو
عبد الرحمن سمعت ابي يقول قلت لابي العباس بن سريج ما التوحيد
قال توحيد اهل العلم وجماعة المسلمين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتوحيد اهل الباطل الخوض في الاعراض والأجسام اضافوا
النبي صلى الله عليه وسلم بانكار ذلك وهذا موافق لما تقدم فبين ان الخو
ض في الجسم والعرض ونفي ذلك وجعل ذلك من التوحيد هو قول اهل الباطل فكيف بمن جعله اصل الدين كما قال شيخ الأسلام سمعت احمد بن الحسن ابنا

Copyrighted Material King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)